

المجلس (116) | شرح سنن النسائي | الشيخ عبد المحسن العباد

البدر | #الشيخ_عبدالمحسن_العباد

عبدالمحسن البدر

قال الامام ابو عبدالرحمن النسائي رحمه الله تعالى باب نعس الاسلام قال اخبرنا اسحاق ابن ابراهيم قال حدثنا النضل النضر ابن سميم قال اخبرنا كهمس ابن الحسن قال حدثنا عبد الله ابن بريدة - [00:00:00](#)

عن يحيى ابن يعمر ان عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما قال حدثني عمر ابن الخطاب رضي الله عنه انه قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ذات يوم اذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر - [00:00:17](#)

لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه منا احد حتى جلس الى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فاسند ركبتيه الى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه ثم قال يا محمد اخبرني عن الاسلام - [00:00:37](#)

قال ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان تحج البيت ان استطعت اليه سبيلا. قال صدقت فعجبنا اليك يسأله ويصدقه - [00:00:56](#)

ثم قال اخبرني عن الايمان. قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر والقدر كل فيه خيره وشره قال صدقت قال فاخبرني عن الاحسان. قال ان تعبد الله كأنك تراه. فان لم تكن تراه فانه يراك - [00:01:13](#)

قال فاخبرني عن الساعة. قال ما المسؤول عنها باعلم من باعلم بها من السائل قال فاخبرني عن اماراتها. قال ان تلد الامة ربتها. وان ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاة يتطاولون - [00:01:35](#)

في البنيان قال عمر فلبثت ثلاثا ثم قال لي رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يا عمر هل تدري من السائل قلت الله ورسوله اعلم. قال فانه جبريل عليه السلام اتاكم ليعلمكم امر دينكم - [00:01:52](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله. نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد يقول النسائي رحمه الله صناعة الاسلام الناس هو صفة - [00:02:13](#)

هذا هو المقصود بقوله نعت الاسلام يعني صفة الاسلام ما هو الاسلام والاسلام قوى الاستسلام الاسلام هو الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة والخلوص من الشرك هذا هو الاسلام وقد مبينه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:02:30](#)

بالاعمال الظاهرة عندما افترن بالايمان حيث يقال ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة لتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا - [00:02:52](#)

وبعد ذلك فسر الامام بامور باطنة المقصود بنعت الاسلام يعني صفته ما هو الاسلام؟ الاسلام هو ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت. يعني انه هو الامور الظاهرة اذا - [00:03:04](#)

اذا قرن به الايمان واذا جاء وحده ليس مقرونا معه الايمان فانه يتسع لاستيعاب الامور الظاهرة والامور الباطنة والامور الظاهرة كما عرفنا قريبا في الفرق بين الاسلام والايمان وانهما من الالفاظ التي اذا اجتمع اذا جمع بينها في الذكر فرق بينها في المعنى - [00:03:22](#)

واذا انفرد احدهما عن الاخر جمل المعاني الموزعة عند عند الاجتماع كل واحد منهما يشمل المعاني الظاهرة والباطنة وهنا اتى بكلمة نعت الاسلام من اجل انه جاء تفسير الاسلام وبيان الاسلام ووصف الاسلام - [00:03:56](#)

في سؤال جبريل وانه الامور الظاهرة لانه فسر لانه قرن معه الايمان الذي فسر به الامور الباطنة وقد ورد ان يسأل الحديث عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه انه قال بينما نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:04:18](#)

اذ طلع علينا رجل يعني شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه في اثر السفر ولا يعرفه منا احد وهذا هو جبريل كما جاء ذلك مبينا في اخر الحديث - [00:04:40](#)

حيث قال هذا جبريل جبريل اتاكم يعلمكم امر دينكم وكانوا قد آآ يعني آآ عندما كان يعني عندما جاء بهذه الصفة وبهذه الهيئة وكان يسأل ويصدق اذا اجيب يعني الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم يعني استعجبوا من ذلك - [00:04:56](#)

واستغربوا من هذا لان من شأن الشخص الذي يأتي وهو غير معروف يكون مسافر والمسافر يعني يكون فيه السفر فيه تعب وفيه نصب والثياب يصيبها شئ من الوسخ الشعر يصيبه شئ من السعث - [00:05:28](#)

وهذا جاء على فئة غريبة تزيد بياض الثياب جديد سواد الشعر لا يرى عليها اثر السفر ولا يعرفه منه احد ويسأل ويصدق ويقول صدقت اذا سأله اجابه قال صدقت. يعني ان الذي يسأل ويصدق هو العارف - [00:05:47](#)

الذي عنده علم ثم يقول ما المسئول في اعلم من السائل في الاخر وكل هذه امور يعني فيها استغراب وفيها تعجب ولكن في نهاية الامر قال هذا جبريل اتاكم يعلمكم دينكم - [00:06:05](#)

فاذا قوله بينما نحن جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا فيه ان الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم كانوا يحيطون بالنبى صلى الله عليه وسلم واذا جلس احاطوا به وجلسوا بين يديه يأخذون الحديث عنه - [00:06:21](#)

ويأخذون الاحكام عن النبي صلى الله عليه وسلم وكان شأنهم اذا ظفروا بمجلس للرسول صلى الله عليه وسلم احاطوا به وكانوا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا قال اذ طلع علينا رجل - [00:06:36](#)

رجل قد جاء جبريل بصورة رجل بصورة رجل مجهول لا يعرف وهذا فيه ان الملائكة تتشكل وان الملك يتحول وينقلب من هيئته التي هو عليها الى هيئة الانسان والى شكل الانسان - [00:06:53](#)

والله تعالى خلق الملائكة ذوي اجنحة مثل مثني وثلاث ورباع خلقهم ذوي اجنحة وجبريل كما جاء في الحديث له ست مئة جناح وقد رآه النبي صلى الله عليه وسلم مرتين مرة في السماء عندما عرج به عند سوره في المنتهى - [00:07:21](#)

ومرة في الارض وقد سد الافق بكبر حجمه وضخامته وهو على الهيئة التي خلق الله عليها له ست مئة جناح ثم بقدرة الله عز وجل يتحول هذا الخلق العظيم الى ان يكون على شكل انسان - [00:07:42](#)

على شكل انسان يأتي ويتكلم ويخاطب ويتحدث ويسأل ويتكلم فهذا فيه ان الملائكة تتشكل وانها تتحول وانها تنقلب يعني والله تعالى يقلبها من هيئتها التي هي عليها وصفتها التي هي عليها الا صفة الانسان والى هيئة الانسان. كما حصل من جبريل - [00:08:00](#)

في هذا الحديث وكما حصل ايضا آآ ضيوف ابراهيم الذين جاءوا اليه وهم على هيئة حسنة وقدم لهم طعاما ليأكلوه وهم لا يأكلون ولما قدم الطعام وامتنعوا واوجز منهم خيفا - [00:08:27](#)

واخبروه بمهمتهم التي جاءوا لها وقد جاءوه على صورة على صورة رجال وكذلك جبريل لما جاء الى مريم على صورة رجل في قصة آآ حملها بعيسى عليه الصلاة والسلام ونفخه فيها - [00:08:48](#)

فهذه كلها امثلة من تحول الملائكة من هيئتهم التي هم عليها الى ان يكونوا على هيئة الانسان وعلى شكل الانسان فان هذا مثال من امثلة او من الامثلة من امثلة ما جاء في الحديث او في الاحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم في تحول - [00:09:13](#)

الملك عن هيئته التي خلقه الله عليها وانه ذو اجنحة الى ان يكون على هيئة انسان هو جبريل هيئته كما جاءت السنة انه له ست مئة جناح وانه قد سد الافق لما رآه النبي صلى الله عليه وسلم وهو في الارض - [00:09:35](#)

على هيئته التي خلقه الله عليها وكذلك الجن تتشكل ايضا وتأتي على هيئة الانسان آآ الرجل او الشخص الذي كان يأتي الى ابي هريرة ويحتو من الطعام والرسول صلى الله عليه وسلم يسأله ثم بعد ذلك اخبره - [00:09:56](#)

لانه منذ ثلاث انما يعني صاحبه شيطان يعني هذا يدل على ان الجن ايضا تتحول والله عز وجل جعل الملائكة والجن يستترون عن

الانس والانس لا يرونهم على هيئتهم التي هم عليها - [00:10:17](#)

ولكنه ولكن الله عز وجل جعلهم يتحولون ويتشكلون وينتقلون من هيئتهم الى هيئة انسان وقد تنتقل الجن وتتحول الى هيئة

حيوانات كما جاء في النهي عن قتل عوامر البيوت وهي الحيات - [00:10:40](#)

التي تكون في البيوت وان الانسان ينفرها ويستعيز بالله عز وجل منها لانها قد تكون من الجن جاء على هيئة حية وعلى هيئة

حيوان الجن يتشكل على شكل الانسان والحيوان والملائكة جاءت تحولها على شكل الانسان - [00:11:02](#)

بينما نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يطلع علينا رجل شديد بياض الثياب وهذا شيء غريب يعني شخص لا يعرف

وجا يعني ما هو من اهل البلد. ثم ثيابه - [00:11:26](#)

يعني ببيض وشعره اسود ما يعني عليه غبرة ولا عليه آثر السفر ولا يعرفه احد منهم ولا يعرفه احد منهم اذا هو شخص غريب ومع

ذلك يأتي بهذه الهيئة - [00:11:41](#)

فجلس الى النبي صلى الله عليه وسلم واسند ركبتيه الى ركبتيه يعني جلس كهيئة المصلي الذي يجلس في الصلاة ووضع ركبتيه

على ركبتيه الى ركبتيه اسد ركبتيه الى ركبتيه ووضع كفيه على فخذه - [00:12:02](#)

قال انها فخذه هو وقيل انها فخذ الرسول صلى الله عليه وسلم قد جاء في بعض الروايات كما سيأتي في الحديث الذي بعد هذا على

الرسول صلى الله عليه وسلم. والضمير يحتمل ان يكون يرجع - [00:12:22](#)

في قوله فخذه الى فخذي جبريل او الى فخذي الرسول صلى الله عليه وسلم. وقد جاء في بعض الروايات كما سيأتي على اخذ

للنبي صلى الله عليه وسلم وضع كفيه على فخذه وقال يا محمد اخبرني عن الاسلام - [00:12:35](#)

هو يعرف الجواب ويعرف الشيء المسئول عنه وما سأل ليعلم وانما سأل ليعلم ولهذا جاء في الاخر هذا جيل اتاكم ليعلمكم دينكم.

يعلم عن طريق السؤال والجواب عن طريق عن طريق كونه يسأل - [00:12:55](#)

والرسول صلى الله عليه وسلم يجيب فيحصل لهم بذلك الجواب اذا عرفوا هذا هذا الجواب عن طريق سؤال جبريل عن هذه الاسئلة

والنبي صلى الله عليه وسلم اجاب بهذه الاجوبة - [00:13:17](#)

فكان هذا السؤال من جبريل والجواب من النبي صلى الله عليه وسلم هو تعليم لهم وجبريل انما سأل ليعلم ما سأل ليتعلم بل هو عالم

بهذا ولهذا كان يقول صدقت - [00:13:32](#)

قل رسول اذا اجابه قال صدقت وهذا جواب العارف لان الجاهل الذي ما يعرف اذا قيل له الجواب خلاص سكت وقال الحمد لله انه

حصل فائدة لكن هذا يقول لصدقت يعني هذا الجواب جواب صحيح - [00:13:49](#)

يعني معناه يعني هذا شيء يلفت الانظار لفت انظار الصحابة ولهذا بعض الروايات جاء في الطريق كما سيأتي انكرناه. يعني انكرنا

يعني هذا الشخص الذي يقول هذا الكلام يعني فين يعني معناها انه يتعجب منه شيء مستغرب - [00:14:06](#)

الاصل ان السائل يسأل واذا اجيب خلاص فرح بالجواب واما كونه يقول صدقت يعني معناها الجواب صحيح وجوابه صحيح يعني

هذا شيء غريب قالوا وفي هذا دليل على ان الانسان - [00:14:21](#)

له ان يسأل السؤال وان كان يعرف الجواب من اجل ان يسمع الحاضرين الجواب يعني ليس كل من يسأل يكون جاهلا بالجواب بل

يمكن الانسان ان يسأل وليس قصده ان يعرف الجواب هو - [00:14:39](#)

ولكن قصده ان ان يجيب المسئول ويسمع الحاضرون الجواب ويسمع الحاضرون الجواب فيكون بالسؤال لا يلزم ان يكون عن جهل

بالجواب بل يمكن ان يكون السؤال عن جهل ويمكن ان يكون عن علم - [00:14:55](#)

ولكن مقصود السائل ان يعلم الناس وان يسمع الناس الجواب جواب السؤال هذا حديث جميل وسؤال جبريل للنبي صلى الله عليه

وسلم وكون النبي يجيبه والرسول قال هذا جبريل اتاكم يعلمكم دينكم - [00:15:15](#)

هذا يدل على جواز مثل ذلك وان للانسان اذا كان في مجلس وكان يحب ان يسمع الحاضرون جوابا معيناً او فائدة معينة ان يطرح

سؤالاً ان يطرح سؤالاً وهو يعلم جوابه ويعلم حكمه لكن يريد من ذلك ان يعلن الجواب وان يسمع الحاضرون الجواب حتى يعلموا

جواب هذا السؤال - 00:15:32

حديث جبريل يدل على هذا حديث جبريل وقصة سؤال جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم يدل على هذا وقال يا محمد اخبرني عن الاسلام اخبرني عن الاسلام الا تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا. قال صدقت - 00:15:58

فعجبنا له يسأله ويصدق. عجبنا له يسأله ويصدق هذا شيء عجيب هذا خلاف المعتاد يعني الاصل ان السائل يعطى الجواب ويفرح بالجواب يحصل علما كان يجله لكن هذا يعني كلامه دل على انه عالم - 00:16:21

وانه عارف الجواب لانه صدق النبي صلى الله عليه وسلم وقال له صدقت يعني كلامك يعني اه صحيح يعني اه صدقت فيما قلت قال فعجبنا له يسأله ويصدق واجاب النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الخمس - 00:16:43

وهي شهادة ان لا اله الا الله وشهادة ان محمد رسول الله التي هي اركان الاسلام الخمسة التي هي الاساس والتي هي مطلوبة من كل احد لكن بشروطها وب على حسب - 00:17:04

يعني اه القدرة وعلى حسب الاهلية وعلى حسب كونه من اهلي يعني تلك يعني بالنسبة بالنسبة لامور اخرى واما بالنسبة لشهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فلا بد منها - 00:17:25

لابد منها وهي المفتاح وهي المدخل وهي مفتاح الاسلام وهي ختام هذه الحياة كما كان عليه الصلاة والسلام اول ما بعثه الله عز وجل في مكة كان يأتي الى الناس وبمجامعهم ويقول يا ايها الناس - 00:17:43

قولوا لا اله الا الله تفلحوا يا ايها الناس قولوا لا اله الا الله تفلحوا فهي البداية وهي النهاية ولهذا جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم لقنوا موتاكم لا اله الا الله فانه من كان اخر كلامه من الدنيا لا اله الا الله دخل الجنة - 00:18:03

فهي البداية والنهاية فهي المدخل والمخرج هي المدخل في هذا الدين وعليها ان يكون الخروج من هذه الحياة لقنوا وجاتكم لا اله الا الله فانه من كان اخر كلام من الدنيا لا اله الا الله دخل الجنة - 00:18:19

لم يلقنوه عند الموت وقال موتاكم لان من يكون قريبا من الموت يمكن ان يوصف بهذا الوصف لانه على وشك الموت لقن موتاكم يعني ليس معنى التلقين بعد الموت لان بعد خروجه من الحياة خلاص - 00:18:35

انتهى القول والعمل ولكن قبل خروج الروح وقبل مغادرة هذه الحياة هذا هو الذي فيه العمل وفيه الثواب على الاعمال ولهذا قال فانه من كان اخر كلامه من الدنيا يعني معناه انه يلقن وهو حي - 00:18:54

في الاحتضار يعني عند الموت يلقن لا اله الا الله لتكون اخر كلامه من الدنيا وليس معنى ذلك انه اذا يعني اه وطمع في قبره ويقول يا فلان ابن فلانة اذكر كذا واذكر كذا واذكر كذا هذا خلاص انتهى - 00:19:14

هو راح من الدنيا وليس ولكن عند تلك الحال وعندما يجلس انه التثبيت يدعى له ويسأل له التثبيت كما ارشد الى ذلك رسول الله صلوات الله وسلامه وبركاته عليه. واذا فالتلقين - 00:19:30

انما هو قبل الموت واطلق على من سيموت ومن هو على وشك الموت انه ميت وعلى هذا يحمل ما جاء في الحديث الضعيف لو صح اقرأوا على موتاكم ياسين فانها لا تكون بعد الموت - 00:19:46

وانما تكون قبل الموت واصح الحديث لان الانسان اذا كان في هذه الدنيا ويسمع القرآن ينفعه ذلك ويكون في ذلك عبرة وعظة وارتياح وطمأنينة لا انه يقرأ عليه بعد الموت - 00:20:06

لانه يطلق على من؟ على وشك الموت انه ميت. كما جاء في لا اله الا الله فانه من كان اخر كلام من الدنيا لا اله الا الله ودخل الجنة. يعني لقنوهم حتى - 00:20:21

هنا اخر كلامه من الدنيا يعني قبل ان يموتوا وليس بعد ان يموتوا الى شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله هي الاساس ولا بد منها فهي ركن - 00:20:31

لجميع الاركان ولكل عمل من الاعمال يعني هذه الاركان الخمسة الركن الاول هو ركن للاربعة هو غيرها فهو اساس الاسس

واساس كل عمل وكل عمل بدون اشهد ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله فانه لا عبرة له ولا قيمة له. لا عبرة به ولا قيمة له -

[00:20:45](#)

فاذا الشهادتان لابد منهما وهما الاساس لبقية الاركان ولكل عمل من الاعمال بانه لا بد في العمل المقبول عند الله ان يتوفر فيه شرطان

ان يكون خالصا لوجه الله وان يكون مطابقا لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:21:09](#)

وخالصا لوجه الله هو مخلص اشهد ان لا اله الا الله ومطابقا لسنة رسول الله عليه الصلاة والسلام هو مطلق اشهد ان محمد رسول الله واذا فالشهادتان متلازمتان لا تنفك احدهما عن الاخرى. فمن شهد ان لا اله الا الله ولم يشهد ان محمدا رسول الله لم يقبل منه. بعد ما

بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:21:28](#)

لان الله تعالى بعثه الى الجن والانس ولا ينفع اليهود والنصارى ان يقولوا انهم اتباع موسى وعيسى بعد بعثة النبي صلى الله عليه

وسلم لان سراياهم مسخت بشريعته ومن كان موجودا - [00:21:49](#)

بعد بعثته وبلغته شريعته فلا ينفعه ان يقول انه تابع لموسى وعيسى بل لا بد ان يتبع محمدا عليه الصلاة والسلام وان يأخذ بما جاء

عن محمد عليه الصلاة والسلام - [00:22:07](#)

والا فمصييره الى النار كما قال عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح والذي نفسي بيده نسي بيده لا يسمع به احد من هذه الامة.

يهودي ولا نصراني ثم لا يؤمن بالذي جئت به الا كان من اصحاب النار - [00:22:23](#)

احد من هذه الامة امة الدعوة لان الامة امتان امتي دعوة امة اجابة. امة الدعوة كل انسه وجنه كل انسي وجني حين بعث رسول الله

عليه الصلاة والسلام الى قيام الساعة هو من امة محمد صلى الله عليه وسلم امة الدعوة. الدعوة موجهة للجميع - [00:22:39](#)

وموجه لكل احد ومن لم يؤمن بالرسول صلى الله عليه وسلم فهو من اهل النار والذي نفسي بيده الحديث صحيح رواه مسلم في

صحيحه والذي نفسي بيده لا يصنع بي احد من هذه الامة يهودي ولا نصراني. ثم لا يؤمنوا بالذي جئتم به الا كيمن اخذناه -

[00:22:57](#)

قال بعض السلف كنت اذا سمعت الحديث من رسول الله صلى الله عليه وسلم او الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم تأملت

فاجد مشتاقه في كتاب الله عز وجل - [00:23:16](#)

وعندما سمعت هذا الحديث تأملت فوجدت مصداقه في كتاب الله عز وجل قال الله عز وجل ومن يكفر به من الاحزاب فالنار

موعه ومن يكفر به من الاحزاب فالنار موعه - [00:23:27](#)

فدلنا هذا على ان الشهادتين اساس لجميع الاركان الباقية ولغيرها من كل عمل بل ان شرط قبول العمل او ان العمل مقبول عند الله

لا بد قد فيه من شرطين ان يكون خالصا لوجه الله وهذا هو معنى اشهد ان لا اله الا الله وان يكون مطابقا لسنة رسول الله صلى الله

عليه وسلم - [00:23:42](#)

وهذا هو معنى اشهد ان محمدا رسول الله ولهذا يقول الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمة الله عليه في ثلاثة الاصول عندما فسرت

شهادة ان محمدا رسول الله قال معناها طاعته فيما امر وتصديقه فيما اخبر واجتناب ما نهى عنه وزجر - [00:24:07](#)

والا يعبد الله الا بما شرع والا يعبد الله الا بما شرع هذا هو معنى اشهد ان محمدا رسول الله فهذا هو الذي تقتضيه وهذا هو الذي آ

تطلبه يقر الانسان بقلبه ويطبق بجوارحه وهذه الامور التي هي طاعته فيما يأمر به - [00:24:24](#)

والانتهاء عما ينهى عنه وتصديقه فيما يخبر به. وان لا يعبد الله الا بما شرع. لا يعبد بالبدع والمحدثات والمنكرات والامور التي ما انزل

الله بها من سلطان وشهادة ان لا اله الا الله - [00:24:46](#)

تتضمن او لا اله الا الله كلمة الاخلاص تشتمل على ركنين اثبات نفي عام في اولها واثبات خاص في اخرها النفي في اولها لا اله

والاثبات في اخرها الا الله - [00:25:02](#)

فلا اله تنفي العبادة عن كل ما سوى الله هذا معنى النفي فيها النفي العام انك تنفي العبادة عن كل من سوى الله. والاثبات الخاص انك

تتبتها لله وحده فلا اله - [00:25:21](#)

تنفي العبادة عن كل ما سوى الله نجو عام والا الله اثبات خاص تثبتها لله وحده لا شريك له وتشتمل على ركنين نفي واثبات نفي عام في اولها وهو نفي العبادة عن كل ما سوى الله واثبات خاص في اخرها - [00:25:36](#)

وهو اثبات العبادة لله وحده لا شريك له هذه اركان الشهادة اركان الشهادة ان لا اله الا الله اركان لا اله الا الله كلمة الاخلاص كلمة التوحيد اركانها النفي والاسلام النفي العام والاثبات الخاص - [00:25:54](#)

هذه اركان هذه الشهادة ولها شروط سبعة ذكرها العلماء وهي الصدق العلم المنافي للجهل واليقين المنافي للشك والاخلاص المنافي للشرك والصدق المنافي للكذب او التكذيب التصديق المنافي للتكذيب صدق يقين واخلاصه - [00:26:12](#)

والمحبة المقابلة للبغض والانقياد المقابل للعراق والقبول المنافي للرد. وقد جمعها بعض آآ الشعراء بيت واحد فقال صدق يقين واخلاص علم يقين علم يقين واخلاص وصدقك معه محبة وانقياد والقبول لها. فهذه سبعة اشتمل عليها هذا البيت وهي شروط لا اله الا الله. واما اركانها فهما - [00:26:44](#)

الذان اشرت اليهما شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله والشهادتان متلازمتان لا تكفي احدهما عن الاخرى فمن شهد ان لا اله الا الله ولم يشهد ان محمدا رسول الله - [00:27:20](#)

فان شهادته لله بالوحدانية لا تنفعه لانه بعد بعثة النبي صلى الله عليه وسلم فلا بد مع شهادة ان لا اله الا الله من شهادة ان محمدا رسول الله صلوات الله وسلامه وبركاته عليه لان الله تعالى بعثه الى - [00:27:36](#)

والانس وكل من وجد وكل من كان موجودا من حين بعثته الى قيام الساعة فهو مكلف باتباعه. واذا لم يؤمن به فليس فله الا النار كما سبقت الاشارة الى ذلك. واما الصلاة والزكاة والصيام والحج - [00:27:54](#)

فهي بقية الارقان ولكنها لا تنفع تلك الا مع الشهادتين الا اذا وجدت الشهادتان وكذلك اي عمل من الاعمال غير هذه الارقان الاربعة الباقية ايضا لا عبرة به مع عدم وجود الشهادتين. وانما تنفع الصلاة - [00:28:16](#)

ينفع الزكاة وينفع الصيام وينفع الحج اذا وجد التوحيد وجد الاساس لاني كما ذكرت الشهادتان اساس في نفسيهما واساس لغيرهما وكل عمل من الاعمال سواء كان بقية الارقان او غير ذلك من الاعمال فلا بد ان يكون مستندا - [00:28:35](#)

ومبني على شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وحكم الحديث ان شاء الله او الكلام عن الحديث في الدرس القادم ان شاء الله والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:28:58](#)

- [00:29:13](#)